

"الرسكلة كمدخل لفن الرسوم الظلية في الرسم والتصوير المعاصر"

إعداد الباحثة:

ساره سالم بنوب

محاضر الرسم والتصوير بقسم الرسم والفنون

جامعة جدة



الملخص:

يُعد البحث في رسكلة الخامات المعادة الاستخدام مدخلا متجددا وثرانيا لتجديد مداخل الفن لدى الفنان في مجال الرسم والتصوير، ولعملية الرسكلة فوائد وأهمية في الحفاظ على البيئة في تقليل الإعتماد على المواد الأولية، والرسكلة في الفن تحقق الاستفادة من البيئة ومخلفاتها وذلك لاستخدامها في تنفيذ أعمال تصويرية معاصرة، وكانت مشكلة البحث عن ما إمكانية رسكلة خامات الكرتون كمدخل لفن الرسوم الظلية في الرسم والتصوير المعاصر، كما يهدف البحث إلى الاستفادة من رسكلة ورق الكرتون المضاعف من خلال إعادة الاستخدام، واستخدام الصورة المعبرة في فن الرسوم الظلية لتنفيذ أعمال فنية من خلال مجال الرسم والتصوير المعاصر، واتباع البحث في الجانب النظري المنهج الوصفي التحليلي وفي الجانب التطبيقي المنهج التجريبي، وكانت من أهم النتائج أن الرسوم الظلية من خلال رسكلة خامات الكرتون المضغوط تعد مدخل ثري لمجال الرسم والتصوير، ومن التوصيات ان فن الرسوم الظلية " السلويت " فن قائم بذاته وفن يستحق ان يدرس ويطبق بعدة أفكار .

الكلمات المفتاحية: الرسكلة - الفن - الرسوم الظلية - الرسم - التصوير المعاصر .

المقدمة:

لم يعد مجال الفنون لتشكيلية قاصرا على استخدام خامات تقليدية طبيعية أو صناعية أو مركبة معينة، في تحقيق الرسالة الفنية، فلم يعد الفنان مضطر إلى استخدام خامات معينة تخص مجالاً فنياً معيناً، بل تداخلت المجالات الفنية في كيفية استخدام مختلف الخامات في شتى مجالات الفنون التشكيلية حيث أصبحت الخامة في حالة تطور دائم لينتقي منها الفنان ويطوعها بما يتفق مع فكرة بناء العمل الفني الخاص به وبشخصيته ومجتمعه وتناسب العصر .

فقد مارس الإنسان إعادة تدوير النفايات منذ القدم قبل ظهور تطورات الرسكلة في الفنون والآداب المتنوعة، وذلك "لهدف اقتصادي، وهو إعادة استخدام المخلفات وحماية الموارد الطبيعية، حيث نتجت عن هذه الجهود الذكية منتجات ومركبات مختلفة، لكنها أقل جودة من المنتج الأصلي، ومن جانب آخر حيث له جوانب اقتصادية وبيئية أيضاً، وذلك بدون الاستغناء عن جودة المنتج الأخر الذي يجري تصنيعه، وقد بدأ ظهور الأعمال الفنية التشكيلية المعاصرة من لوحات ومنحوتات قائمة على النفايات والمخلفات مستخدمة (العظام، الخردة، العلب الفارغة، أكياس البلاستيك، أوراق الشجر، الأغراض المنزلية المستهلكة، وغيرها)، بهدف جمالي فني في الأساس، والعمل على تنقية النظام البيئي من الأحمال الزائدة " . (الشريف، 2021)

ويُعد توظيف الفنان لرسكلة الخامات المستهلكة وإخراجها إلى حيز الوجود، من خلال تحويلها من العدم إلى حياة فنية تشكيلية وجمالية داخل اللوحة التصويرية، يفتح آفاقاً لمداخل فكرية متنوعة تواكب العصر، ومن أهم الخامات التي تخدم الإنسان والتي تستخدم في حياة الفرد اليومية هي ورق الكرتون الذي يدخل في كثير من المنتجات والصناعات المستهلكة وأغراض التغليف، حيث إن الكرتون يدخل في صناعة صناديق لحمل الكثير من المواد الغذائية عامة، والمواد غير الغذائية أيضاً، وكل ما يمكن وضعه في صناديق من كرتون، كما ويدخل في صناعة الدفاتر والكتب والألعاب والأعمال الفنية.

وقد نشأت فنون الرسوم الظلية -السلويت Silhouettes في أوروبا أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، قبل الثورة الفرنسية، حيث كان استخدام هذا الفن كترفيه عن الطبقة الحاكمة عن طريق قص الأوراق، وسمي هذا الفن بفن السلويت Silhouettes نسبة إلى أحد

الوزراء الفرنسيين إتيان دو سلويت Etienne de Silhouette حيث كان يصنع أشكالاً من الورق الأسود حيث يتم قصها ثم لصقها علي ورق أبيض، ويعتمد هذا الفن في أساسه على الرسم، لذلك يجب أن يكون فنان السلويت رساما حتي يجيد العمل، ومن أهم ما يميز هذا الفن هو بالبساطة حيث يعتمد علي أدوات بسيطة وهي المقص والورقة البيضاء والسوداء ولا يستغرق الكثير من الوقت في تنفيذه.

ومن هذا المنطلق تتناول الباحثة كيفية الاستعادة من رسكلة الكرتون الورقي، وكيفية إعادة صياغتها على خامة الكرتون المضاعف والاستفادة من امكانيات التقنيات التكنولوجية المعاصرة التي من خلالها يتم تحويل الصورة الفوتوغرافية الملتقطة عبر الكاميرا العادية إلى صورة معدلة إلى رسوم ظليه Silhouettes كما وقد “تغيرت النظرة إلي التشكيل بخامة الورق حديثاً من خلال ظهور الاتجاهات والمذاهب المعاصرة المختلفة والمتنوعة من حيث الفكر والهدف والفنانين، والتي عملت على تغيير العديد من المفاهيم التقليدية عن الفن ووسائله التعبيرية المختلفة، التي أعطت اهتماماً بالغاً بالبحث في امكانيات العديد من الخامات غير التقليدية، حيث كان للخامة الورقية- كخامة تشكيلية في التشكيل الورقي - النصيب الأكبر من التجريب والكشف عن صيغ تشكيلية مبتكرة “. (الحويلي، 1977)

وعلى ذلك فإن الباحثة ترى الاهتمام برسكلة خامة الكرتون المضاعف المستهلك، والعمل على إعادة استخدامه، وكيفية الاستعادة من فن الرسوم الظلية Silhouettes مستفادة من التقنيات التكنولوجية المعاصرة على هذه الخامة، وذلك لما لهذه الخامة من إمكانيات ملمسية تعطي تنوع وثراء للعمل الفني، بما ينتج أعمال تصويرية معاصرة، ونظرا لقلة الأبحاث المرتبطة بالرسم والتشكيل والتفريغ على خامة الورق الكرتوني المضاعف واستخدام فن الرسوم الظلية، سوف يتم تناول عينات من تجارب وأعمال الطالبات توضح طرق الاستعادة من أسلوب الرسوم الظلية السلويت Silhouettes في تنفيذ أعمال تصويرية معاصرة بواسطة رسكلة الكرتون المضاعف.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

-ما إمكانية رسكلة خامة الكرتون كمدخل لفن الرسوم الظلية في الرسم والتصوير المعاصر.

فروض البحث:

- يمكن لرسكلة خامة ورق الكرتون المضاعف أن تكون مدخل في تنفيذ عمل فني مبتكر في مجال الرسم والتصوير.

-يمكن عمل تصميمات لأعمال فنية في ظل رؤية المملكة 2030. ومستمدة من فن الرسوم الظلية.

منهجية البحث:

-يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، كما يتبع المنهج التجريبي في تطبيقات البحث العملية.

هدف البحث: يهدف البحث إلى:

- الاستفادة من رسكلة ورق الكرتون المضاعف من خلال إعادة الاستخدام، واستخدام الصورة المعبرة في فن الرسوم الظلية لتنفيذ أعمال فنية من خلال مجال الرسم والتصوير المعاصر.

أهمية البحث:

- لقاء الضوء على رسكلة الخامات وخاصة خامة الورق الكرتوني المضاعف في الأعمال الفنية في مجال الرسم والتصوير.
- توسيع مجال فن الرسوم الظلية وتنفيذ أعمال فنية في الرسم والتصوير.
- توسيع الرؤية للباحثين ببحث تعمل على تقوية المحاور التي تهدف إليها رؤية المملكة 2030 في مجال الفنون التشكيلية عامة ومجال الرسم والتصوير خاصة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية:** الرسكلة- إعادة الاستخدام للخامات-إعادة التدوير-فن الرسوم الظلية- الرسم والتصوير -المعاصرة.
- الحدود المكانية:** مدينة جدة المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية:** 2023.

- الحدود البشرية:** سوف يتم تطبيق البحث على بعض طالبات كلية التصميم والفنون، قسم الرسم والفنون، جامعة جدة.
- يتطرق البحث إلى عدة محاور من خلال الإطار النظري:**

-المحور الأول: الرسكلة وإعادة الاستخدام، وإعادة التدوير.

-المحور الثاني: فن الرسوم الظلية Silhouettes

-المحور الثالث: عرض لبعض أعمال الفنانين مستخدمي خامة الكرتون في فن الرسوم الظلية.

-المحور الرابع: التصوير المعاصر.

كما يتطرق إلى الجانب التطبيقي وذلك لعرض تجارب وأعمال تطبيقات البحث العملية.

مصطلحات البحث:

الرسكلة: Recycling

الرسكلة أو إعادة التدوير، هي عملية تحويل المخلفات إلى منتجات جديدة لها فوائد اقتصادية وبيئية متواجدة منذ القدم في الطبيعة، (الموسوعة، العالم العربي، 2016).

التعريف الإجرائي: الاستفادة من بقايا الورق الكرتوني المضاعف المعاد استخدامه منزلياً كقاعدة أساسية لبناء العمل الفني، من خلال تجارب وأعمال تصويرية معاصرة.

الفن : Art

ورد في معجم أكسفورد الفن (Art) أنه تعبير الفرد عن مهارة الإبداع في صورة مرئية؛ مثل النحت، والرسم، أو هو مصطلح يعبر عن الفنون الإبداعية بمختلف أشكالها؛ كالشعر، والموسيقى، والرقص، وغيرها. وبشكل عام فإن الفن هو كل ما يعبر عن مهارة أو قدرة ما يمكن تنميتها بالممارسة والدراسة.

التعريف الإجرائي: دراسة الفن من عدة جوانب، بحيث يتم التركيز على دور الرسكلة في إنتاج أعمال فنية بشكل عام في جميع مجالات الفن ومدارسه، وأهم فنانين هذا الاتجاه، وكيف تمت الاستفادة من عملية رسكلة الخامات بما يحقق القيمة الإبداعية للفن التشكيلي.

فن رسوم الظل السلويت Silhouette:

تقنية تُستخدم لتصوير الأشخاص أو المناظر عامة، ويتم اعتمادها على استعمال اللون الأسود منفذة على خلفية بيضاء لإظهار الحدود الخارجية للرسم أو اللون الأسود على خلفية بيضاء لإظهار الحدود الخارجية للرسم أو الصورة، وبالرغم من انتشار فن الرسوم الظلية السلويت Silhouette منذ منتصف القرن الثامن عشر، إلا أن هذا المصطلح لم ينتشر إلا في أوائل القرن التاسع عشر، وفي القرن العشرين بدأ استخدام هذه التقنية في التصوير على نطاق أوسع حيث بدأت في الانتشار من خلال الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المتعددة، كما بدأت استخدامها في المواد الدعائية المطبوعة.

التعريف الإجرائي: يتناول البحث الحالي الصور الظلية وإمكانية تطبيقها على السطح الكرتوني المضاعف، وذلك باستخدام الورقة والمقص، من ثم يتم نقلها من خلال الطباعة على السطح المراد تفرغها، بحيث يتم إبراز الشكل المحدد من الصورة الظلية بعد ذلك بالألوان.

التصوير المعاصر:

" يرى هربرت ريد Herbert Read أن مصطلح المعاصرة مشتق من خلال انعكاس الثقافة الحديثة على الإبداع، فإذا كان الفنان متوافقا معها في الرؤية الحضارية وطريقة الإدراك والتفكير، وتم تغيير أسلوبه الإبداعي بما تحتاجه طبيعة الظروف المستحدثة وأن تتسم بالمعاصرة، إلا أن من أهم السمات المعاصرة في القرن العشرين هي طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي". (البيسوني، 2003)

كما ويقصد بالتصوير المعاصر هو كيفية" استخدام وابتكار أساليب فنية تصويرية جديدة لم تكن معهودة من قبل الفنان في القرون السابقة لهذا القرن وهو القرن العشرين وذلك عن طريق المحاولات الإبداعية التي اتخذت مختلف الطرق والوسائل الفنية الأدائية تبعا لنظريات الفن المعاصر. (حسن، 1996).

التعريف الإجرائي:

وباستخدام التقنيات التكنولوجية المعاصرة يتم تحويل الصور الفوتوغرافية الملتقطة عبر الكاميرا العادية إلى صور معدلة بحيث تكون رسوم ظليه، وهي من الحلول التشكيلية لإنتاج أعمال تصويرية ذات طابع معاصر .

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: الرسكلة وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير:

الرسكلة تعرف أيضاً باسم إعادة تدوير النفايات أو إعادة الاستخدام، وهي عبارة عن عملية تهدف إلى كيفية استخلاص منتجات جديدة والخروج بها من خلال الاعتماد على الخامات المستهلكة، ويترتب على ذلك العديد من الفوائد الاقتصادية وأيضاً البيئية في المجتمعات عامة، ونظراً للأهمية البالغة التي تتسم بها هذه العملية فقد لجأت الدول العظمى والصناعية إلى تسخير معظم اهتمامها عليه في ظل ما واكبته من تطورٍ صناعي وتكنولوجي كبير، إلا أن الأمر ما زال غير واضح المعالم في الدول العربية، ويرجع تاريخ نشأة هذه الصناعة إلى العصر البرونزي، حيث كان الإنسان يعمل على إذابة المواد والخامات المعدنية ويعمل على تحويلها لتصبح أدوات جديدة يمكن الاستفادة منها. وتنقسم عملية إعادة التدوير إلى عدة أنواع، وهي:

-تدوير النفايات، رسكلة إطارات المركبات غير الصالحة الاستخدام وتحويلها إلى مواد مطاطية أخرى.

- إعادة تدوير البلاستيك لتصبح مواد نافعة للإنسان، كالأكياس والعلب، والألعاب، والأدوات المنزلية، وغيرها.

- إعادة تدوير النفايات الزجاجية لتصنيع مواد معدنية جديدة.

- رسكلة الكرتون بمختلف أشكاله لتصنيع أشكال ورقية وكرتونية جديدة يستفيد منها الإنسان.

- رسكلة المواد النسيجية والألبسة في كيفية إعادة استخدام.

- رسكلة الألمنيوم وتدويره إلى ورق ألمنيوم المعروف باسم قصدير التغليف مثلاً، وقطع مهمة للسيارات.

- رسكلة مياه الصرف الصحي وتنقيتها لتصبح مياه صالحة للشرب " (مقالات، 2023)

وتكمن الأهمية في إعادة التدوير بإزالة أكوام النفايات المتراكمة والتي تشكل خطراً صحياً على حياة الإنسان وبيئته، ففي حال إلقاء في مياه البحر سيؤدي ذلك حتماً إلى إلحاق الهلاك في حياة مليون كائن بحري على الأقل في غضون السنة الواحدة وبالتالي يؤدي إلى الانقراض.

ويتم جمع هذه النفايات والخامات من خلال الطرق التالية: (The Editors of Encyclopedia Britannica, 2023)

- مراكز تجمع لإعادة شراء النفايات: وهي تعمل على شراء النفايات والمستهلكات من المستهلك بعد الفرز من قبله.
- تجمعات تنزيل النفايات: وهي من الأماكن المختصة، بحيث يستطيع الفرد أن يقوم بتنزيل ووضع المستهلكات والنفايات بجميع أنواعها، لكي ليتم إعادة تدويرها واستخدامها بدون أي مقابل مادي.
- الحاويات الكبيرة على الأرصفة: هي عبارة عن عبوات كبيرة ذات شكل تقليدي بسيط مخصصة لاحتواء النفايات، ويكون مكانها غالباً على جانبي الطريق مستتدة على الأعمدة أو تحتها (على الأرصفة)، ويتم وضع النفايات والخامات المعادة الاستخدام التي قد سبق فرزها وتصنيفها من قبل الأفراد أو الشركات أو غيرها، ومن ثم تعمل الجهات المختصة الرسمية لهذه العملية بتجميع النفايات، ومن الممكن بعد عملية إعادة التدوير أو الرسكلة أن تكون بعض المنتجات مشابهة لأصلها ويكون البعض مختلف (Europa., 2008).
- خطوات إعادة تدوير النفايات تتكوّن من ثلاث مراحل أساسية: (EPA, 2022)
- التجميع والمعالجة: وهذه العملية يتم من خلالها جمع النفايات، ويتم إرسال المواد التي تقبل الرسكلة إلى جهة مسؤولة لرجوع الخامات التي يمكن العمل على إعادة تدويرها، ومن ثم يتم الفرز والتنظيف والمعالجة للخامات القابلة للتصنيع.
- عملية التصنيع: في هذه الخطوة تُصنّع منتجات جديدة من المواد المُعاد تدويرها.
- شراء الخامات الجديدة المصنوعة من الخامات التي تمت لها عملية الرسكلة: وتكمن أهمية هذه الخطوة في المساعدة على إغلاق حلقة الرسكلة، وذلك من خلال شراء المنتجات المصنوعة حديثاً من المواد التي تمت رسكلتها.
- أنواع عمليات رسكلة النفايات:
- تُقسم عمليات إعادة التدوير إلى نوعين: (The Editors of Encyclopedia Britannica, 2023).
- الأولى: عملية الرسكلة الداخلية ويتم استخدامها كالتالي: عبارة عن إنتاج خامة من ناتج تصنيع المعادن، فعلى سبيل المثال من الممكن إعادة صهر البواقي الناتجة من تصنيع الأنابيب النحاسية وهي عبارة عن كمية من البقايا التي تتخذ أشكال نهاية الأنابيب، لتأخذ أشكال جديدة.
- الثانية: عمليات الرسكلة الخارجية: ويتم من خلالها إعادة إنتاج الخامات من منتج بالي أو قديم، أو خامات تعرضت لظروف طبيعية أو عوامل كيميائية كتآكل المعدن أو تحلله. ومن أشهر عمليات الرسكلة الخارجية هي إعادة استخدام المنتجات الورقية والمجلات والصحف والكتب القديمة، وكذلك تصنيع خامات جديدة من علب الألومنيوم والخامات الزجاجية القديمة.
- وتتمثل أهمية إعادة التدوير في عدة جوانب، ومنها:
- حماية البيئة المحيطة من التلوث بجميع أنواعه سواء البصري أو الصحي.

-التحكم من استنزاف المواد والخامات الأولية ذات المصادر الطبيعية للخروج بمنتجات جديدة.

-تخفيض التكاليف عن المنتجين والحد من الغلاء، من خلال تخفيض سعر الخامات والمواد المنتجة من الرسكلة دون أسعار المواد الأولية المستوحاة من الطبيعة.

-إتاحة فرص عمل جديدة للأفراد في مجتمعاتهم.

-الانتهاء من الطرق غير الصحيحة في التعامل مع النفايات والخامات المعادة الاستخدام، ومنها طريقة الطمر والمكبات التي تتحول إلى تلوث صحية.

-الحد من فرصة حدوث الاحتباس الحراري وترسيخ جذور التنمية المستدامة في المجتمعات عامة.

-توفير بيئة نظيفة للأجيال القادمة.

-توفير الطاقة المستهلكة في عملية تصنيع المواد والخامات الأولية.

ومع نمو الاستهلاك الذي بلغ وصوله إلى منتهاه، ازدادت النفايات بكل سلباتها الضارية، حيث أنها أصبحت تلوث الماء والهواء والتربة، وبما أن لكل مشكلة حل، وإن كانت الحلول في بعض الحالات نسبية فقط، فقد تم اللجوء إلى إعادة تدوير النفايات كأمر ضروري وكطريقة صديقة للبيئة من أجل الإسهام في الحد من مخاطرها، وأيضاً الحفاظ على حياة الفرد داخل مجتمعه، وبما أن الفن التشكيلي له دور كبير في هذا المنطلق، حيث انه لا يوافق على الحيادية وإنما يحمل في طياته دائماً حلول مبدعة حول إيجاد الفرق والمشاركة في محاربة كل ما هو قبيح أو يميل إلى القبح وتحويله إلى جميل والمحافظة على انتشار الجمال، فقد تبنى الكثير من الفنانين التشكيليين إعادة التدوير من خلال تحويل نفايات عديمة القيمة ومهددة للبيئة إلى قطع فنية وجمالية عالية القيمة، لكن في البداية لا بد من التساؤل عن بدايات هذا الفن، وما تأثره على البيئة وعلى الذائقة البصرية أي القدرة على الإحساس بمدى جماليات المدركات البصرية وقيمتها الفنية رغم عدم الفهم الذي يحيط به .

بدأ فن الرسكلة أو فن إعادة تدوير المستهلكات في أواخر الستينيات في ولاية كاليفورنيا، عندما بدأ الفنانون التشكيليون في دمج المواد والخامات التي تم إنقاذها من أعمال الهدم والتدمير في منحوتاتهم وأعمالهم الفنية، حيث تم انتشار هذا الأسلوب في جميع الأرجاء بالولايات المتحدة، وأيضاً دولياً، وذلك بعد أن تم نشره في العديد من المنشورات الإعلانية، حيث تم استخدامه لعدة قرون تالية في الثقافات المختلفة حول العالم، وذلك من خلال جميع الفنانين الذين أعادوا تدوير كل شيء أمام ناظرهم وتمثل في الزجاجات والصحف وعلب الزيت وعلب الصفيح المعادة الاستخدام، وقد استخدم الفنانون هذه المواد المستصلحة كوسيلة بديلة لعملهم الفني وذلك للتعبير عن إبداعهم من خلال تحويل هذه الخامات والمواد الصناعية الغير صالحة للاستخدام إلى شيء جديد مرغوب فيه وذو قيمة للمشاهد داخل المجتمع كما وتعبر عن قضية مجتمعية تجذب المشاهد لها، وغالباً ما يكون الفن المعاد تدويره فريداً من نوعه أو إصدارات محدودة.

(الفن المعاد تدويره فلسفته انواعه و نشأته) [Recycled Art \(mrassem.com\)](http://mrassem.com) .

وأصبحت تلال القمامات صفة شائعة من صفات العصر الحديث، كما أصبحت مصدر هام وضروري لإلهام بعض الفنانين التشكيليين، حيث أصبحت القطع الفنية المصنعة من النفايات والخامات المعادة الاستخدام والخردة تُشاهد في الكثير من محلات الأثاث وديكور المنازل في أوروبا، كما وأن فكرة تصنيع منتجات من المخلفات والقمامة بدأت في الظهور في أمريكا اللاتينية، وجنوب أفريقيا، والسنغال، والهند . كما هو موضح في شكل رقم (1) و (2).



شكل رقم (1) يوضح مدياع تم تصميمه من صفيح المعبات ونفايات الأجهزة الكهربائية، والتي صنع في جنوب أفريقيا من أكوام القمامة إلى

من أكوام القمامة إلى أعمال

فنية: إعادة تدوير المخلفات أداة من دوات إبداع الفنانين |

DW عربية | رؤية أخرى للأحداث في ألمانيا والعالم العربي

| DW | 02.03.2010

أعمال فنية: إعادة تدوير المخلفات أداة من دوات إبداع

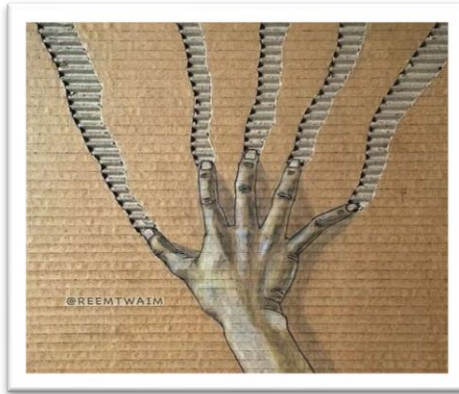
الفنانين DW | عربية | رؤية أخرى للأحداث في ألمانيا

والعالم العربي | DW | 02.03.2010

وقد " أصبح من الواضح دور الخامة سواء كانت طبيعتها معادة الاستخدام أو مرسكلة أو معادة التدوير، في تجسيم الواقع المرئي وفكر الفنان في إبداعاته الفنية الذي تغلب على الطرق الأدائية التقليدية ليتكشف عن هيئه جديدة دامة لفلسفة التجريب في الخامة. فبدلاً من استخدام الفنان للون والفرشاة والطلاء الأخرى فإنه اعتمد في تنفيذ اعماله الفنية على الخامة والمادة نفسها بجميع سماتها، وهذا الإجراء قد رفع احمال كثيرة عن الفنانين التشكيليين في اضطراره إلى استخدام مهاراته الخاصة كفنان في إعادة عرض ما هو حوله من خلال فكرة مجتمعية أو غيرها، تلك المهارات التي تناقصت باطراد أهميتها مع اكتشاف وتطور التصوير الفوتوغرافي.

ومن الخامات المعادة الاستخدام خامة الورق المقوى سهل القطع والتشكيل، لذلك يستخدم بشكل أساسي في التغليف والطباعة التصويرية وفي أغلفة الكتب والقصص والمجلات وبطاقات بريدية، بالإضافة إلى استخدامه في الأعمال الفنية في مجالات عدة، ويشار أحياناً إلى الورق المقوى باسم الكرتون، والذي هو مصطلح عام يشمل جميع أنواع ألواح الورق ذات السمك المصنوعة من عجينة الورق، حيث يتكون الكرتون من عدة طبقات من الورق ويتميز بالقوام السميك والقوي، وهو ورق مصنوع من الألياف السميكة.

ولم ينتشر فن الحفر والرسم على خامة الكرتون بصورة كبيرة في الوطن العربي كافة كباقي الفنون التشكيلية لكن تواجهه بشكل أكبر في فرنسا وألمانيا واليابان عن باقي الدول، وهنا بعض نماذج من الحفر باستخدام الورق الكرتوني المضاعف لفنانين غربيين اتسمت أعمالهم مثل الفنانة ريم التويم الفرنسية حيث ارتبطت بطريقة أعمالها بالإبداع بربط الخيال حيث إنها تتخيل رسوم توضيحية غير عادية من خلال تحويل الأشياء اليومية إلى فن، والاستفادة من ملمس الكرتون في اكمال الأشكال والرسومات في تلك الأعمال، والفنان جوردن فريتز. Jordan Fretz، والفنان فليكر Flickr. كما هو موضح في الأشكال من رقم (3-4-5-6-7).



شكل رقم (4) عمل للفنانة ريم التويم

[Elle imagine des illustrations créatives en détournant des objets du quotidien | Art du collage, Portrait abstrait, Art et illustration](https://www.pinterest.com)

([pinterest.com](https://www.pinterest.com)) تاريخ الدخول 2023/10/24



شكل رقم (3) عمل للفنانة ريم التويم

[Elle imagine des illustrations créatives en détournant des objets du quotidien | Art du collage, Portrait abstrait, Art et illustration](https://www.pinterest.com)

([pinterest.com](https://www.pinterest.com)) تاريخ الدخول 2023/10/24



شكل رقم (6) عمل للفنان جوردن فريتز كوريوجات Jordan

Fretz Corrugated



[Cardboard Art | jordan fretz design | freelance
graphic design & art direction | branding & logo](#)

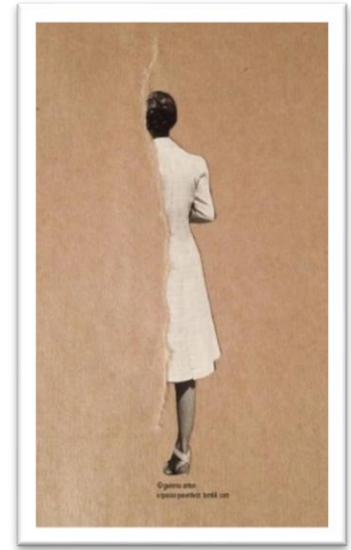
تاريخ الدخول 2023/10/24

شكل رقم (5) عمل للفنان جوردن فريتز كوريوجات

Jordan Fretz Corrugated

[Cardboard Art | jordan fretz design |
freelance graphic design & art direction |
branding & logo design](#)

2023/10/24



شكل رقم (7) عمل للفنان فليكر Flickr

<https://www.flickr.com/photos/91528202@N04/11781861643>

تاريخ الدخول 2023/10/24

الأشكال من رقم (3) إلى رقم (7) توضح كيفية ربط الفنانين الخيال مع ملمس الكرتون في اكتمال اللوحة الفنية إلا أن فن استخدام ورق الكرتون ظهر بوضوح في فنون النحت عبر العصور، حيث يعتبر فن النحت عامة من الفنون القديمة، حيث اشتهرت به العديد من الحضارات القديمة وعلى مر العصور، على سبيل المثال منحوتات المصريين القدماء الذين تميزوا بإتقانهم لفنون النحت، حيث قاموا بنحت العديد من التماثيل في الصخر والجبال، فصمدت في وجه عوامل التعرية عبر الزمن وتغيرات المناخ، لتخبر المجتمعات عبر العصور بقصصها وحكاياتها عن عالمهم المنقضي، وتكشف للإنسان بعضاً من المعجزات التي تم إنجازها بطرق يعجز الإنسان الآن عن فهمها، كما أنهم اهتموا بعلم التصوير عامة، كما اهتموا بنحت تماثيل للملوك والحيوانات والأشياء والكائنات المهمة والثرينة من حولهم. (حنان مبروك ، 2022)

كما وقد برز الفنان المصري المعاصر محمود نظير في مجال فن النحت الكرتوني، وهو لم يهتم لمدى صعوبة النحت الورقي، حيث إنه يعد الأصعب من بين أصناف فن النحت، لأنه يشمل مهارات الرسم والتصميم ومهارات صنع النماذج والأنماط المعقدة، فكان لا يترك شيئاً يستخدمه الإنسان في حياته اليومية دون أن يحاول أن يصنع منه مجسماً مطابقاً من الورق والكرتون. كما هو موضح في شكل رقم (8).



شكل رقم (8) يوضح أحد منحوتات الفنان محمود نظير وهي عبارة عن شكل لكاميرا فوتوغرافية

<https://alarab.news/%D9%81%D9%86->

تاريخ الدخول 2023/10/24

كما وفي أعمال الفنان " وارن كينغ" Warren King من سلسلة شخصيات بأحجامها الحقيقية مصنوعة من الكرتون والمواد اللاصقة، وهو عبارة عن فن دائم يعيد من خلاله بإعادة صياغة قرية أجداده القدامى وساكنيها، حيث تمثل المواد التي يستخدمها الفنان وارن Warren في صنع هذه التماثيل طبيعة علاقات هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض والتي يحاول من خلال أعماله إعادة بنائها، ولا يقتصر عمل الفنان وارن حول تشكيل تماثيل لشخصيات فحسب، بل أيضاً يحاول فهم وتجسيد حياتهم. كما هو موضح في الأشكال رقم (9) و (10).



شكل رقم (10)



شكل رقم (9)

أعمال الفنان " وارن كينغ" Warren King لأشخاص بأحجامهم الطبيعية مصنوعة من الكرتون والمواد اللاصقة

<https://wrnking.com/shaoxing-villagers> تاريخ الدخول 2023/10/24

-المحور الثاني: فن الرسوم الظلية " السلويت Silhouettes:

يسمى بفن الخيال أو فن الظل أو فن الرسوم الظلية السلويت، ويعد نوع من الفنون يعتمد على استعمال اللون الأسود على خلفية بيضاء لإظهار الحدود الخارجية للشكل، ويطلق عليه أحياناً التصوير التضادي لأنه ينفذ بطريقة عكسية للإضاءة أو الرسم، ويعتمد هذا الفن في الأساس على الرسم لذلك يجب أن يكون فنان السلويت رساما لكي يتحكم في التقنية، كما يتميز بالبساطة لاعتماده على أدوات بسيطة، متمثلة في المقص والورقة البيضاء والسوداء، ولا يستغرق تنفيذه الكثير من الوقت لمن يتقنه.

و" يعود سبب تسميتها بالسلويت حيث أنها مأخوذة عن اسم عائلة وزير مالية فرنسا في منتصف القرن الثامن عشر وهو إتيان دو سلويت Etienne de Silhouette، الذي كان وزيراً، وقد دعا معاصريه إلى الاقتصاد المعقول، كما قام بمعاينة الطبقات العالية الغنية النبلاء الفرنسيين على صرف المبالغ الطائلة بغية الحصول على اللوحات الفنية، حيث كانت رسوم الخيال أو الرسوم الظلية منتشرة ورخيصة حينها، وهو الدافع الذي جعل بعض الطرفاء في ذلك الوقت يطلقون عليها اسم عائلة ذلك الوزير، كما واطلقت نفس المسمى فيما بعد على الصور الفوتوغرافية التي تعتمد على فن اظهار الخيال أو الرسوم الظلية " ويكيبيديا

وتنقسم الرسوم الظلية " السلويت " إلى قسمين:

الأول: رسوم ظلية عن طريق التصوير الفوتوغرافي والكاميرا الرقمية.

الثاني: رسوم ظلية متعلقة بالفن التشكيلي وباستخدام الورقة والمقص.

أولاً: نلقي الضوء على الرسوم الظلية عن طريق التصوير الفوتوغرافي والكاميرا الرقمية:

ويعتبر فن الرسوم الظلية السلويت أحد أنواع فن التصوير" التي تظهر فيها الأجسام سوداء تماماً، دون أن يتم توضيح أي من ملامح الكائن، حيث إن المطلوب فقط هو الشكل المحدد الخارجي سواء كان هذا الكائن (إنسان-حيوان-طيور-جماد-نبات)، أو غيرها، وعند رغبة الفنان في الحصول على أفضل تصوير، يجب أن يختار الوقت المناسب حتى تظهر وتوضح بالشكل المرغوب، وهذا الوقت يحدد بعد شروق الشمس بنصف ساعة على الأكثر أو قبل غروب الشمس بنصف ساعة على الأكثر، لأن هذه الأوقات تكون الشمس فيها في أعلى الأفق أي أن إضاءتها تكاد تكون معدومة أو ضئيلة.

فإذا أراد الفنان تصوير مكان ما أو أخذ لقطة تصويرية ذات معنى يمكنه اتباع الخطوات التالية:

- يجب أن تكون فتحة العدسة ضيقة ويتم ضبطها على الوضع AV، أما بالنسبة لضيق العدسة يجب أن يتراوح ما بين F16 F20، كما يجب ضبط حساسية العدسة أو ما يعرف ISO على 200 أو 400، كما ويفضل عدم استخدام أي إضاءة أمامية أثناء التصوير بما في ذلك الفلاش الخاص بالكاميرا، ومن الأفضل استخدام ترابويد Tripod وهو حامل ذو ثلاث أرجل للكاميرا ويستخدم في تثبيتها إذا كان موجود، كما لا يجب على المصور الفنان توجيه الكاميرا بشكل مباشر إلى الشمس للأمن والسلامة.

وللحصول على صور سلويت جيدة باستخدام الكاميرا الفوتوغرافية يجب ان يتم اتباع الخطوات التالية:

- توفر الموضوع القوي: يمكن تصوير أي كائن كما يجب وضوح التفاصيل.

-الضوء المثالي: أي ضوء ساطع خلف الهدف قادر على إنشاء صورة سلويت

-المكان المناسب: يفضل الأماكن المفتوحة والتي لا تحتوي على الكثير من العناصر.

-ضبط إعدادات الكاميرا: أهم الإعدادات هي غلق الفلاش الخاص بالكاميرا. لأن تصوير السلويت يعتمد على مصدر ضوء واحد خلف الكائن أو الموضوع.

ومن أبرز فنانيين هذا المجال والتي تميزت صورهم الفوتوغرافية باستخدام فن السلويت، الفنان المعاصر " محمد الشريف" من مواليد منطقة الوجه بالمملكة العربية السعودية، حيث استطاع هذا الفنان أن يجسد فن "سلويت" على شواطئ محافظة الوجه شمال غرب السعودية والتي تمتاز في أوقات الغروب بإطلالاتها الاستثنائية وجذبها لعشاق الفنون الضوئية الذين يوظفون الظل لصناعة لقطاتهم الفوتوغرافية المعبرة والمؤثرة، ومن أهم أعمال من شاطئ الوجه، حيث تم استخدام الكاميرا الاحترافية والتي أظهرت الحركات الإيمائية الجمالية المعبرة وذلك في وقت غروب الشمس كما هو موضح في الأشكال رقم (11-12-13-14). (العربية.نت). تم الوصول اليه من خلال الرابط التالي:

[هكذا استطاع سعودي أن يجسد فن " السلويت "في شواطئ الوجه\(alarabiya.net\)](http://www.alarabiya.net) تاريخ الدخول 2023/10/25



شكل رقم (12)



شكل رقم (11)



شكل رقم (14)



شكل رقم (13)

الاشكال من رقم (11) إلى رقم (14) توضح أهم أعمال فنان السلويت السعودي محمد الشريف من شواطئ محافظة الوجه بالمملكة العربية السعودية

هكذا استطاع سعودي أن يجسد فن " السلويت "في شواطئ الوجه(alarabiya.net) تاريخ الدخول 2023/10/25

ومع التقنيات والتطبيقات الحديثة المستخدمة في أجهزة الحاسب الآلي والهواتف الذكية، قد لوحظ أن هناك تطور ملحوظ في اعداد الصور الظلية باستخدام التكنولوجيا العصرية، ومع ظهور عدة تطبيقات يمكن أن تخدم المصور أو الباحث أو الفنان في البحث عن صور ظلية Silhouettes جاهزة بجودة عالية، دون اللجوء الى مجهود وتوفيرا للوقت، ومن أحد هذه التطبيقات Silhouettes Maker وتطبيق Black & White وغيرها من التطبيقات التي تسهل للإنسان مواكبة العصر وتسارع الزمن.

ثانيا: صور ظلية متعلقة بالفن التشكيلي وباستخدام الورقة والمقص:

يعتبر فن السلويت أحد أنواع الفنون التشكيلية التي تُعنى بإنتاج اللوحات الفنية على هيئة ظلال الأشياء دون وجود تفاصيل وصفية تدل على الملامح الحقيقية لها، ويتم في هذا النوع من أنواع الفنون التشكيلية استخدام بعض الألوان لتكون هي الطبع الغالب في معظم أجزاء اللوحات الفنية، ومن أبرز الألوان المستخدمة في فن السلويت اللون الأبيض واللون الأسود، وعادة ما يستهدف هذا الفن إظهار جانب الظل من بعض أنواع الحيوانات أو ظلّ الإنسان، ويمكن إنتاج اللوحات الفنية في فن السلويت على أنواع مختلفة من الخامات، كالورق، والجص، والشمع، وغير ذلك.

ولقد انتشرت رسوم السلويت في القرن الثامن عشر بصورة كبيرة، لأنها كانت رخيصة الثمن متداولة بكثرة، على عكس رسومات اللوحات التي كانت باهظة الثمن، ولا يستطيع الحصول عليها سوى عدد قليل من الناس، ولهذا انتشر فن السلويت كثيراً في ذلك الوقت، وتكون طريقة تنفيذ فن السلويت عن طريق طلب من الشخص الذي يريد الحصول على صورة ظلية له بهذه الطريقة، أن يجلس بين لوحة الرسم ومصدر الضوء، بحيث يظهر ظله واضحاً على لوحة الرسم، ويمكن عمل حدود للخيال بحسب الرغبة، حيث يمكن التكبير أو التصغير، وليس شرطاً أن يكون الظل مطابقاً للأصل تماماً. [معلومات عن فن السلويت\(kololk.com\)](http://kololk.com)

-**خصائص فن السلويت التشكيلية:**

-إظهار ظلال الأشياء دون تحديد أو توضيح أي ملامح لهم.
-الاهتمام باللوحات الفنية التشكيلية التي تعتمد بداخلها على لونين فقط هما الأبيض والأسود.
-لا يقتصر تنفيذه على نوع واحد من الخامات، حيث يمكن تنفيذه على اللوحات الفنية الورقية وأيضاً لوحات الشمع والجص وغيرها.
-تطور فن السلويت من مجرد عمل لوحات الفنية إلى نوع جديد من الفن وهو تصويره لبعض المشاهد التمثيلية الرائعة الصامتة.
-تم استخدامه في العديد من الصناعات التجارية والرياضية للاستفادة من هذا الفن، كذلك استخدم في اللياقة البدنية، والعروض المسرحية للأطفال. (روان بهجات ، 2022)

-وهناك ثلاث أنواع للرسوم الظلية **Silhouettes**:

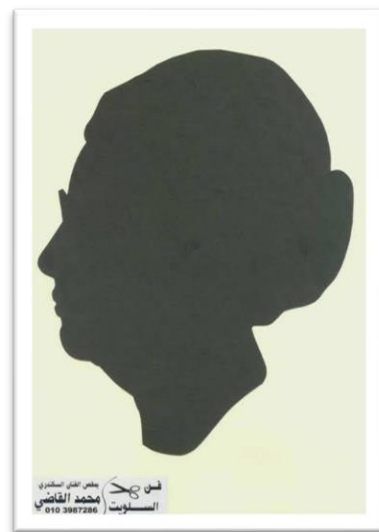
-الصور الظلية المرسومة: وتُرسَم عادة بالحبر على الورق أو الجص أو الخزف الصيني.

-الصور الظلية المقتطعة: حيث يقطع الفنان الشكل بأكمله من ورقة داكنة ويتم لصقها على خلفية فاتحة اللون.

-الصور الظلية المجوفة: ويقطع الشكل المطلوب من الورقة الفاتحة اللون لتصبح مجوفة ويغطي التجويف من الخلف بقماش أو ورق داكن اللون " (بهجات، روان) 2022.

-المحور الثالث: عرض لبعض أعمال الفنانين مستخدمي خامة الكرتون في فن الرسوم الظلية

من أشهر الفنانين البارزين في هذا المجال في الوطن العربي، الفنان " محمد القاضي " وقد اهتم بهذا الفن، حيث كان " لا يحتاج أكثر من 3 دقائق لرسم ملامح شخص بالورق الأسود والأبيض. ويقول القاضي لـ«إسكندرية اليوم»: «بدأت ممارسة فن السلويت منذ 40 عاما، بعد أن زرت معرضاً لفناني رشاد، فنانة السلويت الوحيدة بالعالم العربي، قبل وفاتها، بعدها صممت على أن أمارس هذا الفن، الذي اتضح لي من خلاله أن وجوه الناس ما هي إلا ظل أسود على ورق أبيض، لا تستطيع أن تغوص في معالمها، إلا بالنظر إلى غموضها». وتابع: «أول وجه رسمته هو وجه الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، كما قدمت مجموعة مختلفة لمعظم رؤساء العالمين العربي والأوروبي، كما أنني لم أرسم الرئيس مبارك إلا لوجهه المشهور، الذي يسهل تجسيد تفاصيله بمقاص السلويت». (هبة حامد، 2010). « كما تم رسمه لسيدة الغناء العربي أم كلثوم كما هو موضح في شكل رقم (15).



شكل رقم (15) يوضح صورة سلويت للفنانة أم كلثوم للفنان محمد القاضي، تم الاسترجاع من الرابط التالي:

[Google Image Result](#) تاريخ الدخول 2023/10/25

كما ويوجد أعمال تميزت بطابع الصور الظلية لدى الفنان المصري " أحمد زعبل " فقد قدم عدة أعمال منها توثيق التراث بالسلويت، وكذلك عددا من المشاريع المرتبطة بالقضايا الفكرية مثل حُب الوطن والانتماء وحرب أكتوبر، كما هو موضح في الأشكال (16-17). (اليوم السابع) تم الاسترجاع من الرابط التالي:

شاهد.. لوحات الفنان أحمد زعبل.. فن تشكيلي وأعمال بالسلويت - اليوم السابع (youm7.com) تاريخ الدخول 2023/10/25



شكل رقم (17)

توثيق التراث للفنان أحمد زعبل



شكل رقم (16)

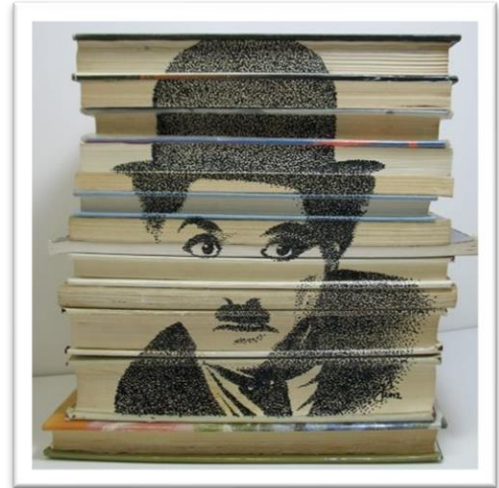
توثيق التراث للفنان أحمد زعبل

تم الاسترجاع من الرابط التالي:

شاهد. لوحات الفنان أحمد زعبل.. فن تشكيلي وأعمال بالسلويت - اليوم السابع (youm7.com) تاريخ الدخول

2023/10/25

ولم يقتصر استخدام الصور الظلية على خامة بعينها، فقد تقنن الفنانون بإبداعاتهم الفنية بتطبيق صور السلويت على عدة خامات وبعده أفكار، مما تثير الرؤية البصرية لدى المشاهد، وهنا بعضاً من أفكار يستفاد منها لتطبيقات الصور الظلية.



شكل رقم (18) يوضح طباعة صورة الفنان الكوميدي تشارلي تشبلن على مجموعة صفحات الكتب بطريقة إبداعية

تم الاسترجاع من خلال الرابط التالي:

<https://pin.it/7FMKqZy>

تاريخ الدخول 2023/10/26



شكل رقم (20)

لوحة ظلّية من ورق الكرتون

تم الاسترجاع من الرابط التالي:

[i might be wrong by bldng343 on DeviantArt](https://www.deviantart.com/bldng343/artwork/i-might-be-wrong-by-bldng343-on-deviantart)

تم الدخول بتاريخ 10،2023/26



شكل رقم (19) للفنان دينم بونوسو Deneme Bonusu

لوحة ظلّية من أوراق الجرائد

تم الاسترجاع من الرابط التالي:

[ARTWOONZ – Deneme bonusu Instagram:](https://www.instagram.com/artwoonz/)

[@artwoonz | Cardboard art, Ap studio art, Art](https://www.instagram.com/artwoonz/)

[lesson plans \(pinterest.com\)](https://www.pinterest.com/lessonplans/) تم الدخول بتاريخ

10،2023/25

وهنا تعرض الباحثة بعض من الصور الظلية Silhouette البسيطة والتي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في مجال الرسم والتصوير والتي تم تقسيمها إلى قسمين، وسيتم شرح طرق التنفيذ في الإطار التطبيقي للبحث.

- صور يتم استخدامها في التفريغ السلبي: كما هو موضح في الأشكال من رقم (24) إلى رقم (26).



شكل رقم (22)

<https://pin.it/X5TMpcG> تما لاسترجاع من الرابط التالي:

تاريخ الدخول 2023/10/26

شكل رقم (21)

<https://pin.it/4jxZCpK> تم الاسترجاع من الرابط التالي:

تاريخ الدخول 2023/10/26



شكل رقم (23) المرجع

تم الاسترجاع من الرابط التالي: <https://pin.it/WzB7bGj> تاريخ الدخول 2023/10/26

- صور يتم استخدامها في التفريغ الموجب:

كما هو موضح في الشكال من رقم (21) إلى رقم (23).



شكل رقم (25)

تم الاسترجاع من الرابط التالي:



شكل رقم (24) المرجع

تم الاسترجاع من الرابط التالي:

[imgurl:https://i.pinimg.com/474x/d3/fc/1a/d3fc1a0e692689e103b0158d7954167d.jpg](https://i.pinimg.com/474x/d3/fc/1a/d3fc1a0e692689e103b0158d7954167d.jpg) -
(bing.com)

<https://pin.it/rsJUaNM>

تم الدخول بتاريخ 2023/10/26

تم الدخول بتاريخ 2023/10/26



شكل رقم (26) المرجع

تم الاسترجاع من الرابط التالي: <https://pin.it/1d8WpdR> ، تم الدخول بتاريخ 2023/10/26

المحور الرابع: التصوير المعاصر :

وهو اتجاه ما بعد الحداثة ويشمل

الفترة التاريخية من بعد الستينات إلى

نهاية القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، شمل هذا المصطلح (ما بعد الحداثة) جميع تيارات ومدارس الفن التي جاءت من بعد فترة الستينات وحتى الآن وخاصة في مجال العمارة، وقد اعتنى هذا المفهوم بتقبل كل ما هو جديد في الفن ويدل على الإبداع في جميع المجالات الفنية.

وفي هذه الفترة من الفن التشكيلي لوحظ تحرر الفن والفنانين من الارتباط بالمؤسسات وسلطة الدولة والكنيسة، وأصبحوا أكثر ارتباطاً بأنفسهم واهتماماتهم بالناس وأحلامهم وطموحاتهم بديلاً عن الدور الخاص الذي لعبته الكنيسة والدولة، ومن سمات هذه الفترة التطور الفني متأثراً بعوامل خارجية مثل التصوير، فقد أخذ رعاية المؤسسات والدولة وغيرها مما كان يتمتع به الفنانون، وأيضاً ظهور المعارض الخاصة، وظهور حركات فنية، وفي فترات قصيرة ظهرت مؤسسات فنية للترويج للفنون.

ومن أشهر مدارس الفن المعاصر هي المدرسة الواقعية، التكعيبية، السريالية، التجريدية، التأثرية، الكلاسيكية، التعبيرية، الوحشية، والمستقبلية.

وكان أيضاً من "نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده هذا العصر ذابت الفروق بين مختلف المجالات وتخصصات الفن التشكيلي، واستحدثت طرق أدائية متطورة في ظل إتاحة فرص التجريب للفنان، فأصبحت قدرات الإبداع لا تقتصر على مجرد الكشف عن خامات جديدة وعلاقات تشكيلية مبتكرة بل امتدت إلى ابتكار أساليب تشكيلية ومعالجات جمالية مستحدثة" (البيسوني ، 2002)، كما وظهرت العديد من التيارات التي تنادي باستخدام الآلة والتكنولوجيا الحديثة في الأعمال التصويرية وإبراز اللوحة التصويرية في قالب من الحدائث ومواكبة العصر، ومن أبرز الاتجاهات التي دعت لاستخدام التقنية الحديثة مدرسة البوب أرت Pop Art

ويعتبر "إعادة توظيف الفنان للخامات المستهلكة وإخراجها إلى حيز الوجود بتحويلها من العدم إلى حياة تشكيلية وجمالية داخل اللوحة التصويرية، يفتح آفاق لمنطلقات فكرية متعددة للإبداع تواكب العصر، فالخامات المستهلكة بأنواعها المتباينة تعد الوسيط المادي الذي يبوره الفنان بحسه المتفرد ويحوّله إلى واقع فني ملموس ومحسوس، وذلك بتوظيف المعطيات التشكيلية والجمالية لها وإخضاعها لعمليات فكرية متعددة تتكامل بإيجاد حلول وصياغات فنية يتناغم فيها الشكل واللون والملمس، لتظهر البراعة الشكلية لتجانس تلك النفايات في تنظيم بصري للعلاقات الناشئة عن تباين العناصر، وما يهدفه الفنان إلى التوصل لتحقيق الانسجام بين تلك الأشكال - المتباينة والمتنافرة في بعض الأحيان - بطريقة فنية توضح هدفه الفني والتقني والجمالي " (عبدالغني ،امل، 2014)

وفي هذا البحث تتناول الباحثة الرسم والتصوير من خلال تجارب فنية معاصرة يستخدم فيها اللون والفرشاة وأدوات اللوحة التصويرية ، ومن الممكن تعريف الرسم بأنه فن مرئي وتشكيلي يتم فيه التعبير عن الأحاسيس والأفكار والأشياء والمواضيع بوساطة الأشكال، والخطوط، والألوان، وهو فن عُرف منذ القدم، ويكون على عدة أشكال بتسجيل لبعض الملاحظات أو الخواطر أو المشاهد لشكل معين في لحظة ما، أو على شكل عمل تحضيريّ لوسيلة ما من وسائل وأساليب التعبير الفني، لكنه يكون في بعض الأحيان عملاً فنياً قائماً بذاته، ويتلخص أنواع الرسم في الرسوم البسيطة، الرسوم التحضيرية، الرسوم المتكاملة، الرسم المنظوري، الرسم الميكانيكي، الرسوم المتحركة.

وقد تفاعل التصوير الفوتوغرافي مع الفنون التشكيلية المعاصرة، عبر دخوله مباشرة في صميم اللغة التعبيرية كوسيلة جديدة، واستحوذ هذا التفاعل الطارئ على اهتمام الجمهور الفني، حيث كرس التشكيليون المعاصرون استخدامات تقنية التصوير الفوتوغرافي لتلبية طموحاتهم وحاجاتهم الجديدة للتعبير الفني، وذلك من خلال كشف ودراسة وتحليل زوايا مبتكرة فنياً للمنظور البصري، تعالج مساحة بصرية وفرتها تلك التقنية الجديدة، وعملت على إغناء لغة التعبير الفني وقدمت للفنانين آفاقاً ورؤى مستقبلية لم تكن متاحة من قبل.

واستخدمت الباحثة من التصوير الفوتوغرافي للصور الظلية " السلويت " في تطبيق الإطار العملي لعينات البحث لما يخدم التجربة التطبيقية، وبالإستفادة من تطبيقات الهواتف الذكية والشبكة العنكبوتية في تنفيذ تصاميم تصويرية معاصرة، استخدام الصور الظلية Silhouettes بحيث تخدم العمل الفني المراد تنفيذه.

ومن احد هذه التطبيقات في المتاجر الإلكترونية تطبيق صانع الصور الظلية Silhouettes Maker، حيث يحتوي التطبيق على العديد من الصور الظلية العالية الجودة الجاهزة التحميل، والتي يمكن استخدامها مباشرة بدون تعديل، وأيضاً تطبيق

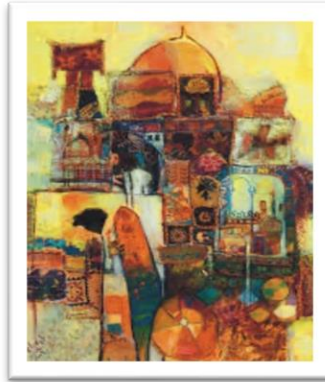
أبيض وأسود Black & White:

حيث يقوم هذا البرنامج بتحويل الصورة الاصلية الى صور سلويت أبيض وأسود ومن ثم استخدامها.

ويعد استخدام الباحثة لتطبيقات المتاجر الإلكترونية وربط تقنية التكنولوجيا بالعمل الفني، أحد الأساليب المتبعة في القيام بإنتاج التجارب التطبيقية للبحث الحالي، والتي تعد من أعمال التصوير المعاصر السعودي.

ومن الجدير بالذكر هو الحديث عن الفن التصويري المعاصر بالمملكة العربية السعودية، حيث إن التصوير بمفهومه الحديث قد ظهر في المملكة منذ الستينات الميلادية بجهود فريده تولت الاهتمام به مؤسسات حكومية، وقد نشأ فيها الرواد الأوائل لمجال فن التصوير والفن التشكيلي في المملكة، حيث ظهرت أعمالهم بسيطة في تعبيرها واضحة في أشكالها ذات موضوعات تسجيلية، وقد تأثرت بمدارس واتجاهات فنية محددة كان من أبرزها الكلاسيكية والرومانسية، وقد مر الفن التشكيلي السعودي بمرحلتين هامتين: **المرحلة الأولى:** وهي ممتدة من 1380هـ وحتى نهاية 1410هـ، وتميزت هذه المرحلة بتنوع الخامات، مع أن الألوان الزيتية هي الأكثر استخداماً، أما من حيث الأساليب والتقنيات المستخدمة في اللوحة التصويرية فقد ظلت مجال بحث ودراسة من قبل الفنان السعودي .

وتأتي **المرحلة الثانية** للتصوير في المملكة، والممتدة من 1410هـ وحتى 1420هـ كامتداد للمرحلة الأولى ومكملة لها، وقد ظهرت بعض الأشكال المرئية التي تناولها الفنان السعودي في المرحلة الأولى تختفي، أو تظهر أشكال أخرى، أو تأخذ أشكالاً مختلفة عن المرحلة السابقة، وهنا تعرض الباحثة بعض من أعمال أبرز فناني المملكة العربية السعودية للفنان عبد الحليم رضوي رائد الفن التشكيلي بالمملكة، والفنان طه الصبان. كما هو موضح في الأشكال رقم (27) و(28).



شكل رقم (28) يوضح لوحة الفنان طه الصبان من السعودية في فن التصوير التشكيلي
تم الاسترجاع من الرابط التالي:

تاريخ [الفايسبوك \(facebook.com\)](https://www.facebook.com/alyaum.com) الفنان طه الصبان
الدخول 2023/10/25

شكل رقم (27) توضح لوحة الفنان عبد الحليم رضوي رائد الفن التشكيلي بالسعودية
تم الاسترجاع من الرابط التالي:

تاريخ [الفايسبوك \(alyaum.com\)](https://www.alyaum.com) أعمال عبدالحليم رضوي
الدخول 2023/10/25

ثانياً-الإطار العملي:

1-قامت الباحثة بتدريس فكرة البحث على شريحة من طالبات قسم الرسم والفنون بجامعة جدة في مقرر التعبير بالوسائط اللونية.

2- وتم تفاعل الطالبات وإنتاج أعمال تصويرية من خلال استخدام الخامات التالية: (أوراق كرتون مضاعف معاد استخدامها ذات اللون البني – قاطع Cutter خاصة أقلام – أدوات الرسم – صور سلويت شخصية أو لأماكن معروفة – ألوان إكريلك – فرش تلوين – ماء – بالته ألوان).

3- تطبيق التجربة البحثية على أعمال الطالبات "عينة البحث" كالتالي:

-تم تقسيم أعمال الطالبات إلى مجموعتين:

مجموعة الصور الشخصية، ومجموعة صور الطبيعة الحية والصامتة.

وقامت الطالبة بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: باستخدام الصور الظلية الجاهزة أو جلب صور واقعية فوتوغرافية وتحويلها باستخدام برامج التعديل تطبيق صانع الصور الظلية Silhouettes Maker، وأيضاً تطبيق ابيض وأسود Black & White، لكي تصبح صور ظلية فيها الموجب والسالب أي مناطق بيضا ومناطق سوداء.

المرحلة الثانية: يتم تطبيقها على خامة الكرتون التي تم إعادة تدويرها وتنظيفها.

المرحلة الثالثة: التفرغ للمناطق السالبة او الموجبة.

المرحلة الرابعة: إعطاء اللمسات النهائية للتصميم باستخدام الوان الأكريليك، وتخفيف اللون الأسود بالماء وتلوين المناطق الغائرة لإعطاء العمق الظلي والمنظور للعمل.

خطوات العمل:

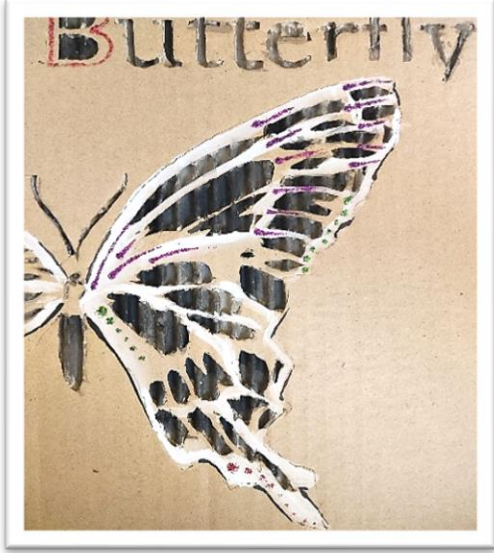
المرحلة الثانية: تطبيق التصميم

المرحلة الأولى: الصورة الظلية



شكل رقم (30)

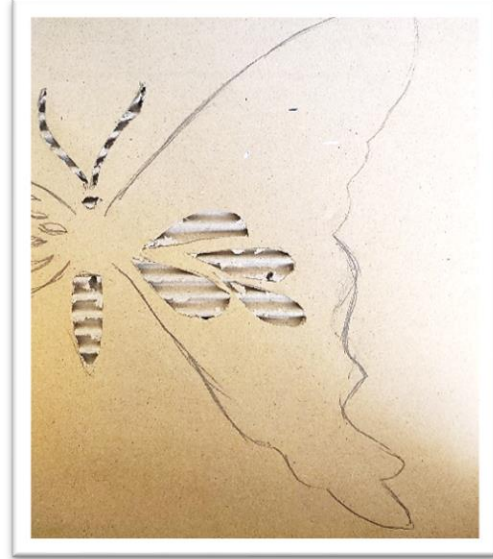
المرحلة الرابعة: التلوين ووضع اللمسات النهائية



شكل رقم (32)

شكل رقم (29)

المرحلة الثالثة: البدء في التفريغ



شكل رقم (31)

التجارب العملية للطلّبات:

التجربة الأولى:

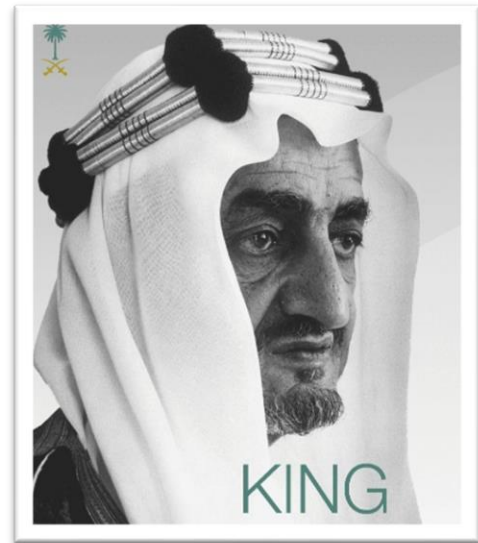
اسم العمل / الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله

الصورة بعد التعديل



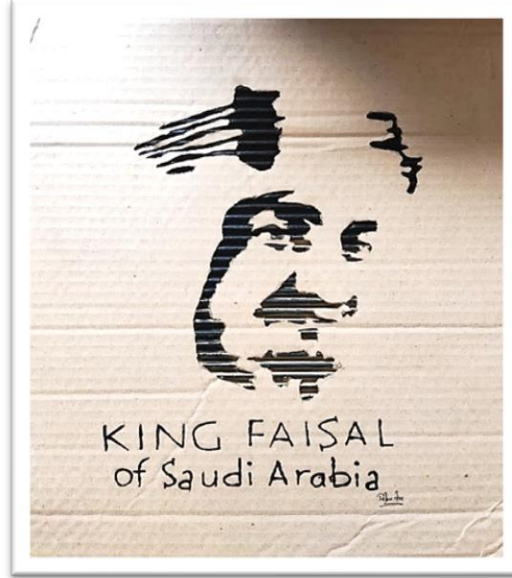
شكل رقم (34)

الصورة الأصلية



شكل رقم (33)

العمل النهائي



شكل رقم (35)

التجربة الثانية:

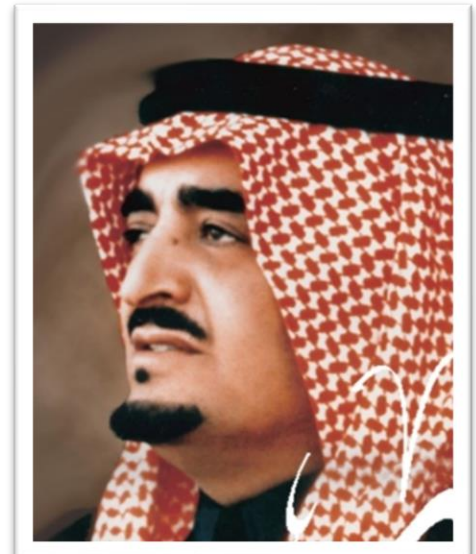
اسم العمل / الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله

الصورة بعد التعديل

الصورة الأصلية

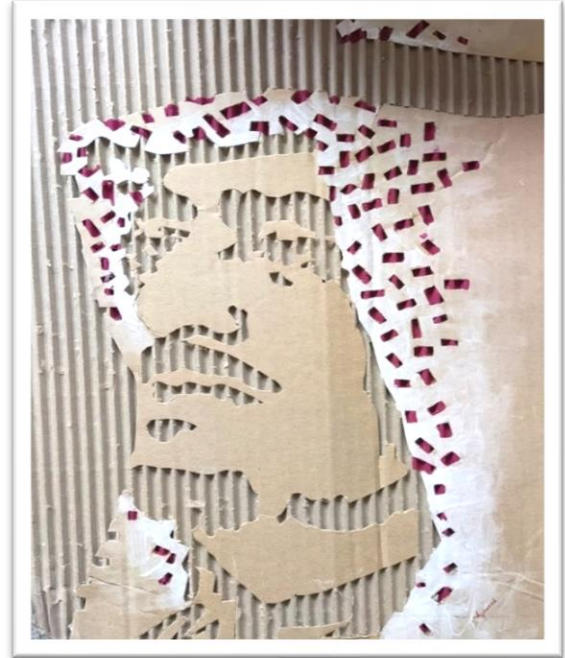


شكل رقم (37)



شكل رقم (36)

العمل النهائي



شكل رقم (38)

التجربة الثالثة:

اسم العمل/ الإعلامي أحمد شقيري

الصورة الأصلية

الصورة بعد التعديل



شكل رقم (40)



شكل رقم (39)

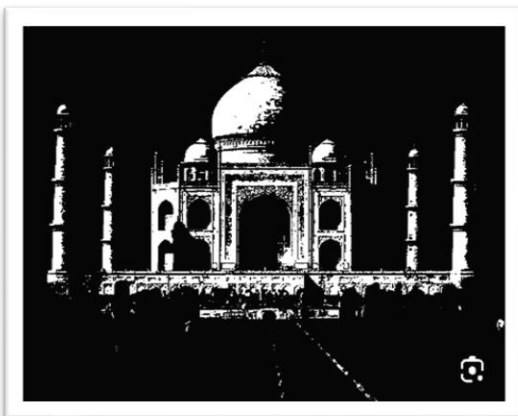
العمل النهائي



شكل رقم (41)
التجربة الرابعة:

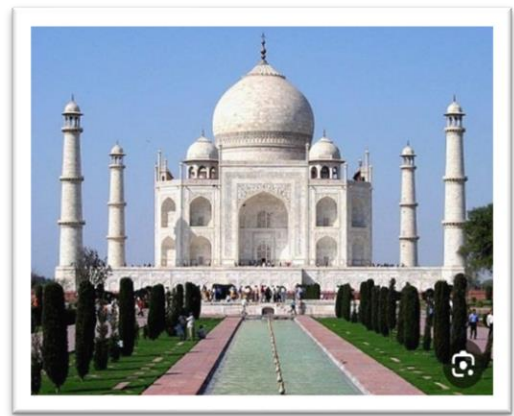
اسم العمل/ قصر تاج محل

الصورة بعد التعديل



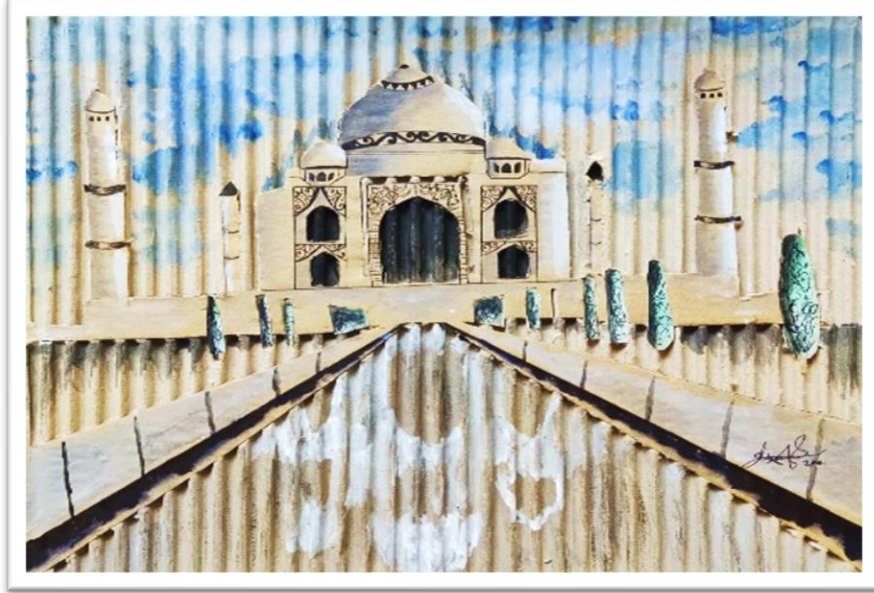
شكل رقم (43)

الصورة الأصلية



شكل رقم (42)

العمل النهائي



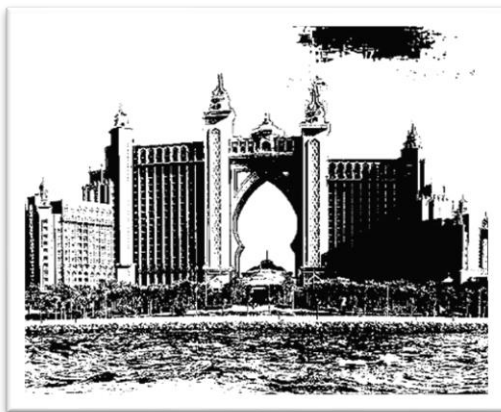
شكل رقم (44)

التجربة الخامسة:

اسم العمل/ فندق ومنتجع اتلانيس بدبي

الصورة بعد التعديل

الصورة الأصلية

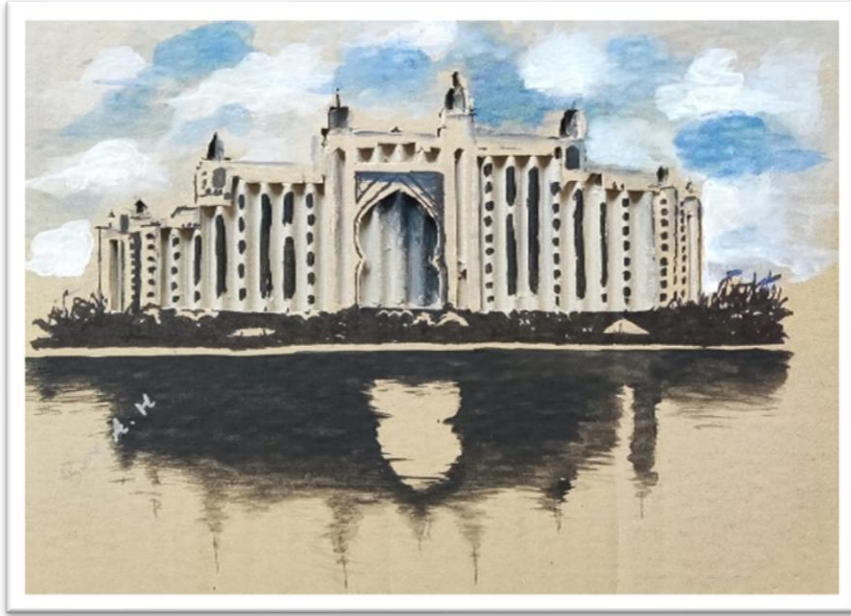


شكل رقم (46)



شكل رقم (45)

العمل النهائي



شكل رقم (47)

النتائج:

-رسكلة خامة الكرتون المضاعف تعد مدخل جديد في مجال الرسم والتصوير

-الرسوم الظلية من خلال رسكلة خامة الكرتون المضغوط تعد مدخل ثري لمجال الرسم والتصوير

-توظيف خامة الكرتون المضاعف المستهلك في اللوحة التصويرية يعمق خبرة الطالب بصياغتها في تكوين يتجانس فيه الشكل مع اللون والملمس.

التوصيات:

-فن الرسوم الظلية " السلويت " فن قائم بذاته وفن يستحق ان يدرس ويطبق بعدة أفكار، وفي عدة اتجاهات تثري مجالات الفنون المختلفة وخاصة مجال الرسم والتصوير

-من خلال الدراسة والتجريب وُجد ضرورة الربط بين مجالات تدريس الفنون ومجال رسكلة الخامات المعادة الاستخدام من البيئة، وذلك في إنتاج أعمال تصويرية مبتكرة.

-البحث عن مداخل مبتكرة في فروع الفن التشكيلي بشكل عام وفي فن الرسم والتصوير بشكل خاص، لتواجه الارتفاع المتصاعد المستمر في أسعار خامات وأدوات الفن، مما يحفز الابداع لدى المهتمين ودارسي الفن

الخاتمة:

تتاول البحث الحالي مشكلة تدور حول التساؤل عن إمكانية رسكلة خامة الكرتون المضاعف كمدخل لفن الرسوم الظلية في مجال الرسم والتصوير المعاصر، حيث كان من أهمية الموضوع هو إلقاء الضوء على رسكلة الخامات وخاصة خامة الورق الكرتوني وكيفية استخدامه في الاعمال الفنية في مجال الرسم والتصوير، كما تم التطرق على فن الرسوم الظلية السلويت، حيث اعتمد البحث على إمكانيات هذا الفن في عمل أعمال فنية تصويرية معتمدة على خامة الورق الكرتوني المضاعف وتنفيذ الاعمال بطرق الرسوم الظلية.

المراجع:

يسرى الحويلي : " إمكانيات الاستفادة بالعروض العملية والضوئية لتشكيل المجسمات الورقية في مجال التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1977م.

روان بهجات : " تأثير فن الصور الظلية Silhourtte على الرسوم التوضيحية في قصص الأطفال " ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد23، العدد1، 2022م.

هربرت ريد : الفن والصناعة ، ترجمة فتح الباب عبد الحليم ومحمد يوسف ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1974م.

محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ، 2003م .
معجم أكسفورد للفن .

حسن محمد حسن : الأسس التاريخية للفن التشكيلي المساعد ، ج 1 ، دار الفكر العربي ، 1996م .

الشريف، الشافعي : " الرسكلة" .. ثقافة طليعية أم مضمون فارغ " ، www.alarab.co.uk ، 2021م. تاريخ الدخول 2023/10/22

الموسوعة. العالم العربي " مقالة ماذا يعني تدوير النفايات؟" ، www.aljazeera.net ، 2016م. تاريخ الدخول 2023/10/22

ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، صور ظلية ، www.ar.wikipedia.org . تاريخ الدخول 2023/10/22

تاريخ الدخول 2023/10/23 ، www.alaalem-media.com 2023 /10 السلويت ، فن الخيال وإظهار حدود الظلال ،

هبة حامد محمد القاضي: فنان السلويت الوحيد بالعالم العربي: وجه عبدالناصر كان أول ما رسمت ، مجلة المصري اليوم ،
www.almasyalyoum.com ، 2010. تاريخ الدخول 2023/10/23

تاريخ الدخول 2023/10/23 ، www.almaqalt.com 12/ المقالات ،

رضا الخلايلة : أهمية تدوير النفايات وأنواع إعادة التدوير، المجلة العربية للنشر العلمي، الأصدار الخامس – العدد خمسون .
2022.

أمل عبد الغني : بحث ، توظيف الخامات المستهلكة كمدخل لإثراء اللوحة التصويرية لدى طلاب التربية النوعية ، 2014م.

هبة الله إسماعيل : من أكوام القمامة إلى أعمال فنية: إعادة تدوير المخلفات أداة من أدوات إبداع الفنانين

، 2010م . تاريخ الدخول www.dw.com 2023/10/24

معلومات عن فن السلويت www.kololk.com تاريخ الدخول 2023/10/26

حنان مبروك : فن النحت يحول ورق الكرتون إلى منمنمات ومجسمات عن الواقع، جريدة العرب الإلكترونية، 2022م ، الدخول من

خلال الرابط، <https://alarab.news> تاريخ الدخول 2023/10/24

الرسام ، 2022، مقالة ، الفن المعاد تدويره فلسفته انواعه و نشأته [Recycled Art \(mrassem.com\)](http://mrassem.com) ، تاريخ الدخول

.2023/10/26

Europa. (2008). Recycling of waste. In www.ec.europa.eu. https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-explained/index.php?title=Glossary:Recycling_of_waste.

The Editors of Encyclopedia Britannica. (2023, August 17). Recycling | Definition, & Facts. Encyclopedia Britannica. <https://www.britannica.com/science/recycling>.

EPA. (2022, November 15). The U.S. Recycling System | US EPA. US EPA. <https://www.epa.gov/circulareconomy/us-recycling-syste>

The Editors of Encyclopedia Britannica. (2023, August 17). Recycling | Definition, Processes, & Facts. Encyclopedia Britannica. <https://www.britannica.com/science/recycling>

“Rackles as an introduction to the art of silhouettes in contemporary painting and photography”

Prepared by:

Sarah Salem Bannoub

Lecturer of drawing and painting

Department of Drawing and Arts

ABSTRACT:

Research into the recycling of reused materials is a renewable and rich approach to renewing the artist's art approaches to drawing and painting. The process of recycling has benefits and importance in preserving the environment by reducing dependence on raw materials. Recycling in art makes use of the environment and its waste in order to use it in implementing contemporary pictorial artworks. The research problem is the possibility of recycling cardboard material as an approach to the art of silhouettes in contemporary drawing and painting. The research also aims to benefit from the recycling of doubled cardboard through reuse, and to use the magnificent image in the art of silhouette drawings to implement artworks through the field of contemporary drawing and painting. In the theoretical aspect, the research follows the descriptive and analytical approach, and in the applied aspect, it follows the experimental approach. One of the most important results was that silhouette drawings through recycling compressed cardboard material are a rich approach to the field of drawing and painting. One of the recommendations is that the art of silhouette drawings is a stand-alone art and deserves to be studied and applied with several ideas.

key words: Sketch - Art - Silhouettes - Drawing - Contemporary photography.